وفضلت به هذه الامة ان الله خصها بيوم الجمعة وقد كانت اليهود امروا بالجمعة فابوا
فاختاروا السبت وكانت النصارى امروا بالجمعة فاختاروا الاحد ومما فضلت به
هذه الامة ان الله اعطاها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ومما فضلت به هذه
الامة ان الله تعالى جعل توبتهم من الذنوب بالاستغفار وكانت توبة الامم السالفة
بالقتل كما ذكر عن قوم موسى بقوله فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم
وبعد هذه الجملة فاعلم ان الله تعالى قد اعطى هذه الامة من الفضايل
ما لم يعطها الا للانبياء والرسل فمنها ان الله تعالى كان اذا بعث نبيا
قال له ادعني استجب لك وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم وكان يقول له اذهب فلا
حرج عليك وقال لهذه الامة وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان يقول له انت شهيد
على امتك وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وفضل هذه الامة بان خصها فقال
عز من قايل ورحمتي وسعت كل شيء فطمع فيها كل شيء حتى ان ابليس طمع فيها
وقال انا شيء من الاشياء فاخرجه الله بقوله فساكتبها للذين يتقون ويوتون الز
كوة والذين هم باياتنا يومنون فطمعت فيها اليهود والنصارى وقالوا نحن نتقي
ونوتي الزكوة ونومن بالله فاخرجهم الله منها بقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي
وجعلها لامة محمد خاصة وفضل الله هذه الامة بالاستغفار
من الذنوب وتضعيف الحسنات وبالتجاوز عما حدثت به نفوسهم وجعلت
لهم الارض مسجدا وطهورا واحلت لهم الغنايم والصدقات ورفع عنهم الطوفان
والخسف والمسخ وجعلهم شهداء على جميع الامم ولم يجعل عليهم شهيدا سوى
نبيهم محمد نبيه عليه السلام وجعل كتابهم فاضلا على جميع الكتب وجعل نبيهم
الهادي المهدي الشاهد المصدق والشافع المشفع والقايد الى الجنة وجعلهم
اخر الناس موتا واولهم قياما واول من يدخل الجنة واكثرهم دخولا الجنة كما ذكر
عنه عليه السلام انه قال ان الجنة محرمة على جميع الامم حتى تدخلها امتي وذكر
عنه عليه السلام انه قال اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من امتي واربعون من
الامم سائر الامم ومما اكرم هذه الامة ان الله تعالى اجابهم قبل ان يدعوه واعطاهم

فسل

واعطاهم قبل ان يسالوه لقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا اي بفضل امتك
يا محمد وكان موسى عليه السلام على جبل الطور يناجي ربه فسمعهم وهو يقول يا امة
محمد اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني وذكر عن مقاتل بن
سليمان وقتادة انهما قالا لما اخذ موسى عليه السلام الالواح قال يا رب اني اجد
في الالواح امة هم الشافعون المشفع لهم فاجعلهم امتي فقال هم امة محمد عليه
السلام قال يا رب اني اجد في الالواح امة كلهم اولي العلم والتراب فاجعلهم امتي فقال هم
امة محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في الالواح انه اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها
كتبت له حسنة واذا عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف مضا
عفة واذا هم احدهم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء فاذا عملها
كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي فقال هم امة محمد عليه السلام قال
يا رب اني اجد في الالواح امة يدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب فاجعلهم
امتي قال هي امة محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم خير الامم يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي فقال هي امة محمد عليه السلام ثم ان موسى
عليه السلام تمنى ان يكون من امة محمد عليه السلام فاوحى الله اليه يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وذكر عن النبي
عليه السلام انه قال ان الله تعالى اعطى امتي اسمين من اسمايه سمى نفسه السلام
وسمى امتي المسلمين وسمى نفسه المومن وسمى امتي المومنين وامتي هم الاخرون
في الدنيا السابقون في الاخرة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال قلت لجبريل عليه
السلام من لامتي بعدي او بعد موتي فاوحى الله اليه ان بشر حبيبي محمدا اني لا
اخذله في امته من بعده وبشره بانه اسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا
وسيدهم اذا جمعوا وان الجنة محرمة على جميع الامم حتى تدخلها امتك واعطى
وذكر في الخبر ان الله اكرم هذه الامة بخمس كرامات اولها انه خلقهم ضعافا
لكي لا يتكبروا والثانية انه خلقهم صغارا لكي تكون مونتهم الطعام والشراب
عليهم اقل مونة والثالثة انه جعل عمرهم قصيرا لكي تكون ذنوبهم اقل من ذنوب غيرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)